



### والله لا يسمى من الحق

قرأ ابن كثير في رواية شبل : « لا يستحي » بياء واحدة ، وهذه تسمية ، كما قال الأخفش ، واستحيا حجازية ، « ووزنه على هذا (يسفع) إلا أن الياء نقلت حركتها إلى الين - كنت ؟ وقيل المخذوف هي العين وهو : بد » كما قال المكبري ، وفي (الأساس) : « واستحيت منه ، واستحيت ، وأما أستحي منه » وفي (الصحاح) : « يقال : استحيت بياء واحدة ، أعلوا الياء الأولى والقوا حركتها على الحاء » قال سيويه : « وإيما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم » وفي (القاموس) : « واستحى منه » وفي (الناج) كلام مستفيض في هذه اللفظة ، وفي (اللسان) : « واستحيا واستحى حذفوا الأخيرة كراهية التقاء الياءين . الأزهرى : للمرب في هذا الحرف (يعنى الكلمة) لفتان » واستحيا هي الفصحى ، واستحى فصيحة

( \* \* \* )

### جائزة واصف غالى باشا

أرسل واصف بطرس غالى باشا إلى المسير فرنسا بياترى رئيس جمعية « فرنسا ومصر » كتابا قال فيه : —  
« بمناسبة الذكرى الثالثة لانشاء هذه الجمعية رأيت تنويعها بما تبديه فرنسا من الادتمام الخاص نحو مصر أن أرسل إليكم نحو بلا بألف جنيته عسى أن يكون لي وسع الجمعية أن تنشىء من إيراد هذا المال جائزة لسكافة الأعمال الفنية والعلمية والأدبية التي تزيد في إنماء العلاقات والروابط العملية والأدبية والاقتصادية بين البلدين ، أوتنشى نوعا من المبارزة بين الطلبة الفرنسيين والمصريين في موضوعات تناول عمل فرنسا واشتراكما في أى فرع من فروع الحياة المصرية . وما أوسع مجال هذا العمل منذ الحروب

الصلبية إلى الآن . وإنى أعرض عليكم هذا الرأي كمضو في الجمعية تاركا لكم حرية العمل كما تشاءون »  
ومن المعلوم أن واصف بطرس غالى باشا انتخب منذ حين قريب عضوا في اللجنة الفخرية في هذه الجمعية

### مكتبة الأزهر

تحتوى مكتبة الأزهر على أعظم مجموعة من المؤلفات العلمية القيمة بعد مجموعة دار الكتب المصرية . إذ أن فيها الآن نحو ١٦٠ ألف مجلد في مختلف العلوم والفنون قديمها وحديثها ، وأكثر هذه المجلدات من تأليف فحول العلماء في مصر والبلاد الاسلامية الأخرى في العصرين القديم والحديث ويكاد يزيد المخطوط من المؤلفات في هذه المجموعة النادرة من الكتب على نصفها . فهو لا يقل بحال عن ثمانين ألف مجلد ويستطيع من يرى تلك المخطوطات في المكتبة الأزهرية أن يلمس ما لها من قيمة ، فهي تعطي صورة كاملة للمخطوط في مختلف الأمم والمصور الماسية . فهذا أندلسي ، وذاك كوفي ، وذاك فارسي ، وهذه كتابة على رق غزال ، وتلك مطور في رقاع يرجع تاريخها إلى ما قبل قرون وأجيال

وبين الكتب المخطوطة في مكتبة الأزهر كتاب « غريب الحديث » للإمام أبي عبد الله القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ وهو مكتوب بخط أبي الخطاب الحسيني بن عمر العابدي ؛ وقد فرغ من كتابته سنة ٣١١ هـ أي قبل بناء الجامع الأزهر بثمانية وأربعين عاما

وقد تشرف جلالة الملك فأبدي اهتماما خاصا بهذا الكتاب الذي يكاد يكون أقدم مؤلف مخطوط في بابه ، وتكاد النسخة الموجودة منه في الأزهر تكون مقطوعة النظر حتى أن جلالاته أوصى بالمحافظة عليه

أن الزهد الاسلامي مستقل عن أي تصوف آخر ، ويعيل لهذا الرأي الأستاذ ماسينيون وهو أيضاً من أقطاب الباحثين فيه وعلى الرغم من كثرة الكتب في هذا الباب ، قلت هناك عدداً وقيماً لازال رهن المخطوطات ، ومبتمراً في دور كتب أوروبا ؛ ومن المشتغلين اليوم بهذا الفرع من الدراسة الأستاذ آرثر حنا أربري ( وكان من قبل أستاذاً بكلية الآداب بالجامعة المصرية ) فنشر بضع مخطوطات منها كتاب ( المواقف والمخاطبات ) لمحمد بن عبد الجبار النُّفري ( المتوفى سنة ٣٦٠ هـ ) ، وطبعه في سلسلة جب التذكارية ، وأرفق النص بترجمة له ، ودراسة واذية - بالإنجليزية - عن الألفاظ الصوفية التي استعملها المؤلف ، واصطلاحات التصوفة ومقدمة في حياة النُّفري .

وأسلوب النُّفري في غاية العمق ، كما أن كثيراً من عباراته تكاد تكون غامضة مهمة تتطلب خبرة غير قليلة ودراسة قوية للتصوف ، أما المخاطبات فبينه وبين الحق ، كما في قوله ( أوقفني في العلم وقال لي : حجبتك بملك في حجاب من علمك فأعرفني ، فان لم تخرج من علمك إلى معرفتك فأنت في حجاب من العلم ) وابن عبد الجبار النُّفري يتكلم عن ناحية الإلهام وعن الذات الإلهية ، ومواقفه بين يدي الحق مثل موقف المزم والانتقام والخوف ثم تعثره حالات تطرأ على نفسه فيذكرها

كذلك نشر الأستاذ أربري من قبل في مصر كتاب التوهم للحارث بن أسد المحاسبي ( سنة ٢٤٣ هـ ) وهو أشبه مايكون برواية طريفة في ذكر الجنة والنار ، وكان ابن أسد المحارثي هذا من معاصري أحمد بن حنبل ( راجع تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢١١ - ١٢٦ ) وأسلوب المحاسبي في هذا الكتاب أميل للناحية الأدبية ، والقطعة التالية منه تبين أسلوب الكتاب وصريح المؤلف ، يقول « وتوهم حين وقعت بالاضطراب برعد قلبك ، وتوهم مباشرة أيديهم على عضديك وغلظاً كفهم حين أخذوك ، فتوهم نفسك عشوة في أيديهم وتوهم تخطيك للصفوف ، طائر فؤادك ، فتوهم نفسك كذلك حتى انتهى بك إلى عرش الرحمن فتذفوا بك من أيديهم ، وناداك الله عز وجل بمظيم كلامه ، « أدن مني يا ابن آدم » فَتَنَيْتَكَ في نوره « وقوله ز ، موضع آخر حيث التصراط » فتوهم نفسك وقد انتهيت إلى آخره فقلب على قلبك

وبلى هذا الكتاب في قدم المهدي بكتابه مؤلف مخطوط آخر هو « رسالة في الحاسد والحسود » ألفها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، وكتبها بخطه على بن ملال المتوفى سنة ٤١٢ هـ . أي أن هذه الرسالة قد مات كاتبها منذ ٩٤٤ سنة

وفي المكتبة مجموعة من المصاحف المخطوطة مختلفة الأحجام والمخطوط ، ومنها مصحف يرجع تاريخ كتابته إلى أوائل القرن الرابع الهجري ، وهو مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال من القطع الكبير

ومنها مصحف كتبه على بن أمير حاجب بخطه سنة ٧٢٢ هـ وأتم كتابته في ستين يوماً ، وهو في مجلدين كبيرين الحجم ، في كل منهما نصف القرآن . وعتاز هذا المصحف الخطي النادر بما في أوله من إحصاء دقيق بمدد حروف القرآن ، وآياته ، وسوره ورموز القراءة ، والسجدة والسور التي تشتمل على التناسخ والمسنوخ ، وكيفية نزول القرآن ، وجمعه وبيان بعض القراءات

#### حول تفسير قواعد الاعراب

لقد شادت الآنسة الفاضلة ( أمينة شاكر فهمي ) أن ترد على بمد أن نهتها إلى تلك الأخطاء الظاهرة في ردها الأول ، ومنها أنها لا تزال تدعى أني غيرت الاعراب وأثبتت القواعد على ما هي عليه ، مع أني غيرت القواعد أولاً ، ثم غيرت الاعراب ثانياً ، وإني بمد هذا لا يسعني إلا أن أختار السكوت فيما بيني وبينها ، والسكوت في بعض الأحيان قد يكون خير رد ( أزهري )

#### دراسة التصوف في أوروبا

يحلو لكثير من المشتغلين بدراسة التصوف الاسلامي أن يقارنوا بينه وبين التصوف في المصور الوسطي في أوروبا ، وبينهما وبين التصوف الهندي ، وهي بحوث لا تخلو من لذة ، ويؤمن بعض المستشرقين أمثال الأستاذ فون كرىمان التصوف الاسلامي يرجع في بعض نواحيه إلى الترقانا ، وعائلونها ( بالفناء ) عند الصوفية من أهل الاسلام ، وينتفض هذا الرأي الأستاذ رينولد نيكلسون - وهو اليوم أعظم المشتغلين بهذه الناحية - ويرى

أضافها لكتابه القيم Jeschichte der Arabischen Litteratur  
قد تناول كثيرين من أدباء العربية في مصر والشام والمهجر أمثال  
المداد وهيكل والملازم وطه حسين والزيات ومنصور فهمى وسلامة  
مروسي وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة واليازجي وغيرهم  
مشيراً خلال ذلك إلى إنتاجهم الفكري في الترجمة والتأليف

ولما طبع المرحوم شوقي بك روايته (مجنون ليلي) ترجمها  
بإذن منه الأستاذ آربري Arbray وكان إبان ذلك الوقت أستاذاً  
بكلية الآداب بالجامعة المصرية ، ولقد حافظ المترجم في ترجمته  
هذه على الروح الأصلية فجاءت آية في بابها ، ومثالا يحتذى في  
دقة الترجمة ، وإدراك المعاني كما تدل على أصالة شعرية وطبع  
موهوب ، ولعل البعض يسأل عن علة اختيار هذه الرواية بالذات ؛  
والجواب على ذلك أن الأستاذ ممن لهم ولع بدراسة التصوف الاسلامي  
وفي رواية مجنون ليلي تتجلى روح قل أن تنبه لها إلا القليلون ،  
تلك هي أن ليلي عاشت عذراء وماتت عذراء طاهرة رغم زواجها  
وقصارى القول أن عناية المستشرقين بتقل روائع الأدب  
العربي الحديث إلى لغاتهم الأوروبية أو الكتابية عن أقطاب الفكر  
في مصر والشام وغيرهم من المعاصرين لها دلالتها على حيوية  
الأدب الحديث ، كما أن فيها إطلاع الغرب على النهضة الفكرية  
في الشرق

ع . ح

## الزنبقة

### قصة في مقطوعات من الشعر

تأليف

حسين عفيف

الكتاب الذي يسمع أنين الناس من بين سطورهِ

يطلب من

مكتبة النهضة المصرية

بشارع المدانغ ١٥ بالقاهرة

النجاة ، وعلا عليك الشفق ، وقد عانت نعيم الجنان وأنت على  
الصراط . . .

ويشتغل الأستاذ آربري هذه الأيام في إخراج مخطوط آخر  
لمحاسبى ، وهو مجدد لثمة في إخراج أمثال هذه المخطوطات التي  
ليس من شك في أنها تلقى ضوءاً جديداً على دراسة التصوف ،  
وتنير السبيل للباحثين فيه .

وهناك من المستشرقين المهتمين بهذه الناحية الأستاذ ميشيل  
أزين بلانشيوس الاسباني ، وهو يكف منذ أمد بعيد على دراسة  
التصوف الاسلامي ، والفلسفة الاسلامية وخاصة ما كان منها متعلقاً  
بمسلمى أسبانيا . وقد نشر منذ أمد بعيد رسالة تربية عن ابن مرة  
(بالاسبانية) عالج فيها مبادئ وآراءه ، وأفكاره السياسية ،  
وبسط فيها الفكرة الشيعة التي أرتت عليه فجعلت منه داعياً  
وفيلسوفاً .

### المستشرقون والحياة الشرقية

في الخامس من شهر سبتمبر الماضي انعقد بمدينة بروكسل  
مؤتمر المستشرقين ، حيث ألقى فيه الأستاذ (بروجلهاون) - وهو  
من علماء الاستشراق المروفين بحثاً وافياً عن تطور الشعر  
العربي في نصف القرن الأخير ، وألم فيه ببعض شعراء مصر .  
واهتمام المستشرقين بدراسة الأدب العربي ليس بالشيء الجديد ،  
وإن كان - على أية حال - يشير إلى عناية هؤلاء القوم بدراسة  
الشرق في نواحي تفكيره المختلفة . وفي عصوره القديمة والحديثة  
على السواء

ودراسة المستشرقين لأقطاب الفكر العربي دراسة تملو من  
كل مميزات قوامها تحليل ما يكتبه هؤلاء ، وعرض آرائهم  
الفكرية على العالم الغربي والمهتمين بتتبع الأمور في بلاد الشرق .  
ومنذ أمد قريب نشر الأستاذ كراتشوفسكي المستشرق الروسي  
مقالاً عن الأدباء المحدثين في مصر وسورية ، كما نشر من قبل  
الأستاذ جبب سلسلة من الأبحاث القيمة الدقيقة في مجلة مدرسة  
اللغات الشرقية بلندن ، تناول فيها أدباء مصر ومؤلفاتهم ،  
كذلك نشر الأستاذ كينهاير عدة بحوث عن شاعر العراق  
المرحوم جميل صدق الزين ، وترجم إلى الألمانية بعض قصائد  
والمتبوعون لما يكتبه الدكتور برون كان برون أنه في الملاحق التي